Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

# بناء الشخصية والحبكة في رواية يواقيت الأرض لميسلون هادي

**المدرس الدكتور إيمان وليد نصيف الزبيدي**
**معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين / مديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى، بغداد، العراق**
**الكاتب المسؤول:** dr.emanalzubadi@gmail.com

**الملخص**
في رواية يواقيت الأرض (٢٠٠١) لميسلون هادي تؤدي الشخصية في الحبكة السردية لتشكلا وعيا روائيًا يعكس حركة المجتمع، إذا يتكون العالم في هذا النص من الحركية الفاعلة والتكامل البنيوي لأداء الشخصية في الحبكة مما يجعل من الرواية وثيقة اجتماعية وفنية في آن واحد تفتح خفايا المجتمع وديناميته فيه، وهذا البحث محاولة لاستجلاء شبكة العلاقات للشخصية في بناء الحبكة عبر تحليلها سرديًا على وفق المنظور الاجتماعي.
**الكلمات المفتاحية:** يواقيت الأرض، ميسلون هادي، الحبكة السردية، الشخصية الروائية، المنظور الاجتماعي

**تأريخ الاستلام:** ٢٢-١٢-٢٠٢٥ **تأريخ القبول:** ٢٦-٢-٢٠٢٦ **تأريخ النشر:** ١-٩-٢٠٢٦

# Structure of Character and Plot in MaisaloonHadi's Novel"Yawaqeet Al-Ardh/Rubies of Earth"

**Lecturer Dr. Iman WalidNaseef Al-Zubaidi**
**Workplace: the institution of fine arts/ Baghdad Education Directorate/ Al Rusafa first, Baghdad, Iraq**
**Corresponding author: dr.emanalzubadi@gmail.com**

**Abstract**
In the novel Yawqit Al-Ard (2001) by Maysaloun Hadi, the character performs in the narrative plot to form a novelistic awareness that reflects the movement of society. Thus, the world in this text is composed of the active movement and structural integration of the character's performance in the plot, which makes the novel a social and artistic document at the same time that reveals the secrets of society and its dynamism within it. This research is an attempt to clarify the network of relationships of the character in constructing the plot by analyzing it narratively according to the social perspective.
**Keywords**: Earth's Rubies, MaysalounHadi, Narrative Plot, Novelistic Character, Social Perspective.

**Received: 22-12-2025** **Accepted: 26-2-2026** **Published: 1-9-2026**

**المقدمة:**
تعد الرواية جنسًا أدبيًا عاكسًا لحركة المجتمع المرئية والخفية في غالب الأحيان، ثمّ توفر أرضية مناسبة لدرس الجانب الاجتماعي وغيره، ولأن الرواية من مكوناتها الشخصية والحبكة، فقد كان البحث يدور حول ذلك.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ورواية يواقيت الأرض للكاتبة العراقية ميسلون هادي صدرت عام ٢٠٠١م عن دار الشروق للنشر والتوزيع وعدد صفحاتها(١٤٤) صفحة، هي محور البحث؛ إذ سأقوم بدراسة الشخصية وأنواعها وأدوارها في تسلسل أحداث الرواية، كما أن البحث عرض الحبكة ومفهومها ومدى عمق اشتباكاتها في الرواية.

وكذلك يتحرك البحث ضمن دائرة الوعي الكتابي للرواية وماهية العلاقة بين الشخصية وأنواعها والحبكة ومضامينها، وما تقوم به الشخصيات من أدوار في الحبكة التي تتحرك عليها الرواية بوصفها أرضية النص الروائي المنبسطة.

قسم البحث على مقدمة وتمهيد أوضحتُ فيه مراحل تطور الشخصية في السرد وأنواعها وأهميتها داخل العمل الروائي ، ثم عرضتُ في البحث وعبر مبحثين ما يتعلق بالشخصية والحبكة، فجاء المبحث الأول الذي حمل عنوان الشخصية في الرواية، والشخصية على أنواع منها:

١. الشخصية الرئيسة: وهي الشخصية التي تسهم بنحو فاعل في حركية بناء الأحداث وتشكيل الحبكة، وتشغل مساحة غير قليلة في النص الروائي.
٢. الشخصية الثانوية: هي الشخصية التي يكون إسهامها أقل من الشخصية الرئيسة فضلا عن إشغالها مساحة أقل في النص الروائي، لكن هذا لا يعني عدم أهميتها أو قلة شأنها، إذ قد تدفع الشخصية الثانوية بالأحداث وتسهم فيها بنحو فاعل ومؤثر.
٣. الشخصية المدورة: هي الشخصية غير البسيطة والمتعددة الابعاد في النص الروائي وتتميز بعدم سطحيتها وترامي أبعادها وغالبًا ما تدور حولها الأحداث فتتطور وتتقلب عبر المفاجأة بالأحداث المحيطة بها أو المتعلقة بها.
٤. الشخصية المسطحة: وهي الشخصية ذات الخصائص البسيطة وغير المعقدة وغالبًا ما تحمل صفة أوسمة واحدة أو هدف محدد تؤديه إلى جانب الشخصية الرئيسة أو الشخصيات الأخرى، ومن دون أن يطرأ عليها تغيير كبير في النص الروائي.
٥. الشخصية الخيالية: وهي الشخصية التي يبتكرها الروائي، لكنها تكون ذات خصائص وسمات خيالية غير واقعية أو تنتمي إلى عالم غير واقعي وقد تتفاعل مع شخصيات خيالية أو واقعية، وتسهم في الأحداث شأنها في ذلك شأن الشخصيات الأخرى، وقد تكون الشخصية الخيالية مسطحة ، أو رئيسة ، أو ثانوية ، أو مدورة بحسب موقعها من النص الروائي.

أما المبحث الثاني فعني بالحبكة الروائية، وما يتعلق بالحبكة فهي:

١. الحبكة ذات الزمن التراتبي التي تسير بخط واحد متتابع لا ميل فيه.
٢. المتشظية: التي تحدث عن أحداث تبدو غير مترابطة لكنها في الحقيقة صورة من صور التجريب.
٣. تيار الوعي: وهي التي تعتمد على الانتثال وتبدو مفككة لكنها ليست كذلك لأن الانتثال سيعطي معلومات شخصية ما أو مكان ما أو زمن.
٤. الحبكة المتوازية: وهي التي تسرد حدثين بالتوازي فيتصاعد الحدثان ليؤديان صناعة الحبكة وحلها في النهاية.
٥. الميتاسرد: بنية السرد القائم على قصة داخل قصة أخرى، وتكون هناك علاقة سببية أو عبر شخصية أو زمن يجمعهما معًا، إذ ترتبط القصة الإطارية بالقصة التي داخل الإطار.

وتلا المبحثين خاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلت إليها عبر تحليل الرواية، وتبعت الخاتمة مسرد بأهم مصادر البحث ومراجعه.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

**التمهيد**

مرت الشخصية في السرد، بتطورات عّدة منذ الأساطير والملاحم والحكايات والمقامات...ألخ وصولًا إلى أشكال السرد الحديثة من الرواية والقصة والقصة القصيرة والسيرة الذاتية وغيرهما، بأطوار، تجعلها مجسدة إزاء الشخصية الواقعية في الحياة مكبّرة أو مصغّرة، وبين أن تكون شخصية رئيسة فاعلة أو شخصية سلبية منفعلة، وتراوحت بين الحضور المكثف وبين الغياب عبر مسيرة السرد الطويلة، إلا أنها مع ذلك ظلت عنصرًا أساسيًا في السرد إذ ما وظفت بإزاء مكونات السرد الأخرى. فالشخصية الروائية هي التي تشكّل ملامح الرواية وبنيتها العامة، وتتشكّل عن طريق تفاعلها داخل الرواية مع الأحداث. وتشمل الشخصية الروائية عنصرا أساسيًا من عناصر الرواية، فهي تصور الواقع أو العوالم الخيالية عن طريق حركتها مع غيرها، وتأتي أهميتها من أن جوهر العمل الروائي يتجسّد عن طريق خلق الشخصيات المتخيلة أو القريبة من الواقع. وفي كثير من النصوص الروائية نجد الشخصية هي الفاعلة للأحداث والمحركة لها مهما كان نوعها،وهي صانعة للحبكة في الرواية رابطة بين أحداثها بعلاقات سببية تقودها الشخصية الروائية سواءً أكانت شخصيات رئيسة أم ثانوية.

ومن هنا نجد عددًا من منظري السرد يشيرون إلى هذا التلازم الوثيق بين الشخصية والحبكة، و منهم هنري جيمس Henry gamesفي كتابه ((نظرية السرد)) يقول:

((الشخصية، بأي معنى يمكن أن نتصوره لها،هي الفعل و الفعل هو الحبكة))

(James, 1972, p. 13)

وهذا ما يذهب إليه ا.م. فورستر الذي يجد ((أن شخصية الكاتب تظهر بطرق ارقى عن طريق الشخصيات أو الحبكة الروائية)). (أ.م. فورستر، ١٩٦٠، صفحة ٥١-٥٢)

وفي معرض تقسيمه الرواية على أنواع يجد الناقد باتريله هوغان Patrick Hoganصلةً مؤكدة بين النوع من جهة، والشخصية والحبكة من جهة أخرى، فلكل نوع من أنواع الرواية حبكتها وشخصياتها المتماثلة لتلك الحبكة التي تنسجم مع بنيتها وتركيبها.

(Hogan, 2010, p. 134)

و من هنا تستند فرضيتنا إلى الشخصية و الحبكة لايمكن أن يكونا منعزلين عن بعضهما،وأن أواصر الترابط بينهما أكثر من الاختلاف فهي رابطة الجزء بالكل الذي لا انفصال له.

## المبحث الأول: الشخصية في الرواية

أثبتت الرواية بوصفها جنسًا أدبيًا، أنها تقف في مقدمة الأجناس الأدبية التي تحمل في مكوناتها أفكارًا تتجدد مع الحياة، بل إن مسايرة الأجناس الأدبية لها لم تكن بالقدرة ذاتها التي كانت عليها، من فضلا عن البحث في عوالم تتعلق بحركة المجتمع كليًا فلسفيًا واقتصاديًا وآيديولوجيًا...ألخ، مما جعلها ((تقدر أن تحمل نبض العصر، نبض التغيير))( الموسوي د.، ١٩٨٥، صفحة ٩)، وهي بعد ذلك ((مجتمع وصناعة عالية التنظيم لإنتاجها وتوزيعها، وحتى في سوسيولوجيتها فإنها تجمع بين الشخصي والاجتماعي بصورة يعد فيها ذلك الجمع مركزًا لحمايتها))(هوثورن ، ١٩٩٦، صفحة ١٦)، ومن هنا كانت معالجة الشخصية في الرواية، إذ إن : ((الشخصية التي يقع عليها الفعل تبقى مهيأة لتحفز نشاط سلمي أو إيجابي))(العيد، ٢٠١٠، صفحة ٦١)، فبينما هي تستقبل فعلا تقوم بفعل، هكذا تصبح الشخصية الواحدة فاعلا وموضوعا في الوقت نفسه، ويصبح الفعل عملا يلتقي فيه نشاط الحاضر وسكونه(العيد، ٢٠١٠، الصفحات ٣٥-٥٤)

ويعتمد كل من الشخصية والواقع على بعضهما إذ تصور الشخصية عن طريق الطريقة التي تشاهد فيها الواقع، بينما توسع احتمالية الواقع الحصول على خاصية الإنسان عن طريق الإدراك الحسي الفردي، لذا نلاحظ الترابط ما بين وصف الشخصية ومشاهدتها الفريدة للعالم من حولها لغرض تشكيل الواقع الخاص بالرواية( موير، ١٩٦٥ ، صفحة ١٥)، وحينما ((لا ترسم الشخصيات بدقة فإن الأحداث تدفع الشخصيات إلى أعمال تساعد على تعقد الحدث الذي هو العنصر الرئيس واستجابة الشخصيات له شيء عرضي، من طبيعته دائما أن يخدم الحبكة لغرض تشكيل الواقع الخاص بالرواية))( أكونور ، ١٩٨٠).ترسم الشخصية الروائية عن طريق

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

حركتها وفعلها وحوارها وهي تحذف صراعها مع ذاتها أو مع غيرها أو مع ما يحيط بها من قوى اجتماعية أو طبيعية، راصدة نمو الشخصية عن طريق نمو الوقائع وتطورها، الذي ينتج عن تفاعل هذه الشخصية أو تلك معها، فإننا لا نجد انفصاما بين الشخصية والحدث ، وإنما تلازما بينهما، ثم يتضمن كل تطور في الحدث تغييرا في الشخصية ، ويتبع كل نمو في الشخصية، تغيرا في الحدث وتناميا في الصراع(أمين، ١٩٧٢، صفحة ١٤٥).

وعن طريق دراستنا لرواية(يواقيت الأرض) التي تنتمي إلى الرواية الواقعية العربية يمكننا القول : إن الرواية العربية تتيح للفنان حرية في التعبير والتصرف والتملك تنعكس على واقع الرؤية الفنية متيحة للروائي فرصة أكبر لتنمية شخوصه في عالم من صنعه يسعى باستمرار الإخفاء في جو تماسكي على روايته فيلجأ إلى الزمن التأريخي وحركة الشخوص الدرامية.

والشخصيات في الرواية تقسم على أقسام عدة شخصيات رئيسة وشخصيات ثانوية أو مساعدة وشخصيات مدورة Round character وشخصيات مسطحة Flat characterإذ إن الشخصيات الرئيسة((هي شخصيات مساعدة على نمو الحدث وتطوره وهي في الغالب شخصيات جاهزة، أثر الحياة فيها من أثر الصنع وعلى الرغم من ثبوتها فهي مهمة في الرواية لبيان العلاقات الاجتماعية وتطور الأحداث والشخصيات الرئيسة منها النامي المتطور زمنها النمطي النموذجي))(الموسوي م.، ١٩٨٦، صفحة ٣١٩).

وعلى هذا الأساس فإن الشخصية الرئيسة تكون (علاقتها بالراوي هي علاقة تماهي وأن الروائي القابع خلفها مكشوف)(الطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢٠). كما تنماز الشخصية الرئيسة بإشغالها الحيز الأكبر من المروي (المسرود).

وفي رواية (يواقيت الأرض) موضوع البحث نجد أن شخصية ناجي عبد السلام مقصود شخصية رئيسة إذ ذكرت في الصفحات(١٠- ١١ -١٣- ١٤- ١٥- ١٧- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٦- ٣٩- ٤٠- ٤٣- ٥٤- ٥٧- ٦٠- ٦٢- ٧٩- ٨١- ٨٧- ٩٠- ٦١- ٦٢- ١٠١- ١٠٣- ١١٠- ١١٤) ولقد ذكرت الرواية على أن الرجل الوحيد الذي يعرفه من سكان الشقق ومؤجر الشقة الذي لم يره سوى مرة واحدة عندما حرر له عقد الإيجار ولم يقتنع إلا بعد مشقة بأن يكتفي بكتابة اسم الرجل الغريب ثلاثيا أبًا عن جد من دون الحاجة للقب العشيرة أو اسم جدها الأعلى كان وقع به الغريب الإيجار هو ناجي عبد السلام مقصود( هادي، ٢٠٠١ ).

ويجئ في الرواية وعن طريق الحوار المباشر بين ناجي عبد السلام ومالك الشقة على أن(بعد أن قلب فنجان القهوة مليا بين يديه أدى إعجابه الشديد بطعمها الحاذق أمام مالك الشقة فقال له مضيفه/ ألا تصنعون هذه القهوة في بلادكم؟

فقال له ناجي عبد السلام : ( لا أدري.. ربما يصنعها بعض البدو ) ( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٠).

يقول الراوي في صفحة أخرى حينما تذكر شخصية ناجي فتقول عنه((كان قد أصبح جدا منذ وقت قصير أو طويل.بل قصير وقبل ذلك بسنوات قد فاجأه شاب طويل القامة عريض المنكبين بأن قال له:ـ تفضل عمو

كم بدت الكلمة نشازًا. انعقد الجلد بين حاجبيه ثم ضحك ولكن الشاب لم يضحكـ ولم يعرف هذا الرجل الواقف أمامه لماذا ضحك. هو من مواليد الأربعينات. وذلك يجعله شابًا يغبطه الآخرون من مواليد الثلاثينات أو العشرينات على شبابه. فما الذي حصل لكي يناديه ذلك الشاب بعمي))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٠).

وفي تفصيل أكثر عن هذه الشخصية يقول الراوي إنه : ((لم يعثر ناجي على أثر.. وكلما نظر إلى المرأة وأمعن النظر دون الاهتداء إلى أثر، اشتدت حيرته أكثر: فأين هو ذلك الشيء الذي يراه الآخرون ولا يراه هو ولماذا تترك السنوات التي عاشها هو أثرا يراه الآخرون ولا يراه هو؟))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٣).

ويقول الراوي في تفصيل أكثر عن حياته ((ثم بعد ذلك بسنوات عندما تزوج ابنه الوحيد وجاءه أحفاده ينادونه بكلمة (جدي) استقرت حيرته في قرار مكين وانفتحت أخيراعن قرار بالطيران بعيدا عن العشق القديم والبدء ثانية من جديد، إذ لا يعرف أحدا ولا يعرفه أحد في مكان يناديه فيه الآخرون باسمه الأول المجرد الذي حن طويلا إلى سماعه من جديد بعد أن لم يعد يناديه به أحد))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٤).

إلا إن الراوي حين ينتقل إلى حديث آخر عن هذه الشخصية يبدأ برسم صورة عن الحلم الذي تعيشه هذه الشخصية وعبر الخطاب المسرود عبر الراوي فيقول عنه : ((كان الماء يجري من الحنفية بلا انقطاع ويصب في دلو موضوع تحتها وناجي ينظر إلى الصابونة ويحاول مد يده لكي يصيبها ولكنه لم يكن يستطيع. ظل يمد

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

يده لكي يأخذ الصابونة من الماء ويستحم ومر الوقت سريعا وامتلأ الحمام بالبخار، والصابونة داخل الماء تذوب حتى اختفت وتلاشت وكأنها لم تكن. حزن ناجي وهو يحلم حزن الدنيا، على تلك الصابونة ذات اللون الأخضر الشاحب. كان يحب عطرها كثيرا، وأمه قالت له بين الحلم واليقظة: إن صابون(الجمال) المحلي هذا كان متداولا عندنا في الخمسينات والستينات وأن بعض الشيوعيين لم يكونوا ليشتروه أو يدخلوه إلى بيوتهم تطيرا من اسمه ذاك ثم ضحكت أمه وقالت له تسعيك خير.خير الماء في الحلم فال حسن))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٤).

ويتحدث الرواي- وعبر الخطاب المسرود- في موضع آخر عن المكان الذي كان يعيش فيه ناجي عبد السلام ويكتشف في هذا المكان أنه أصبح كثير النسيان إذ : ((اعتقد ناجي عبد السلام في البداية تدشين عهده الجديد للفرقة التي سمّاها بعاصمته الشتوية بعد أن حولها إلى غرفة أكل ونوم ومعيشة في آن واحد، أنه قد أصبح كثير النسيان، كثير الوسوسة حدث ذلك عندما أصبح لزاما عليه أن ينهض من تحت لحافه الدافئ أكثر من مرة في الليلة الواحدة ليتأكد من أن عينه الواحدة التي يطبخ عليها مطفأة أو ليثبت لأنفه أن صوبته النفطية التي اعتاد إطفاءها خارج البيت قبل أن ينام، ليست مثقلة. أو ليحاول التأكد فقدان الذاكرة أم الوسوسة التي تحييه بإحدى وعشرين الطلاقة مدفع تطلقها في رأسه قبل أن ينام. رجح الاحتمال الأول في ليلة العيد))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ٣٩).

وهناك مشكلة أخرى من المشكلات التي كان يعاني منها ناجي عبد السلام فضلًا عن مشكلة النسيان هي القلق الذي كان يؤدي به إلى عدم القدرة على النوم إذ وعبر الحوار الداخلي( المونولوج)((قال ناجي عبد السلام لنفسه وقد انتهى برنامج(سري للغاية) أنه جاء يطلب النوم فحويت الذاكرة في عينيه بملح مضاد للنوم وتطايرت فقاعات الصابون بأعداد هائلة في كل صوب وحدب وحطت فوقه من كل الاتجاهات حتى غطته تماما وكادت أن تغرقه... قام من مكانه على الكرسي أمام التلفزيون وتوجه إلى فراشه لكي ينجو من الغرق في النوم ولكن الفقاعات اعترضت طريقة مرة أخرى.))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ٩٠)، وعن طريق دراستنا لرواية (يواقيت الأرض) نجد أن الشخصية الرئيسة فيها (ناجي عبد السلام) قد مرت بمراحل عدة ومن هذه المراحل:-

١- مرحلة الغربة.

إذ إن كل مرحلة من المراحل التي يمر بها البطل تتصف بمميزات خاصة وهذه هي المميزات تتظافر معا لتمنح الشخصية صفاتها وخصائصها ومن هذه المراحل مرحلة الغربة وتكون الغربة على نوعين:

١- غربة عن البلد الأم.

٢- غربة عن عدم قدرته على النوم بسبب عدم قبولهم له.

وفي رواية (يواقيت الأرض) نجد أن شخصية البطل فيها قد عاشت الغربتين معًا.

وتنتمي رواية (يواقيت الأرض) من جهة أخرى إلى رواية الأفكار إذ إن الشخصية الرئيسة فيها قدمت مجموعة من الأفكار ونظريات التي وجدناها تطرح في الرواية بين الحين والآخر ولكن الأفكار المرتبطة ارتباطا وثيقًا، بالشخصية الرئيسة.

ويرى وليم فان في كتابه (أشكال الرواية الحديثة) ((إن رواية الأفكار يجب أن تضمن الشخصية فيها نظريات وأفكار وإن كانت هذه النظريات تفعيلات وتسويفات للعواطف والغرائز والميول في الروح، والعيب الرئيسي في رواية الأفكار يكمن في أن عليك أن تكتب عن أناس لديهم أفكار يعبرون عنها وهذا يعني أبعاد كل الناس سوى واحد بالألف من الأسرة البشرية))( أكونور ، ١٩٨٠، صفحة ١٩٢) ومن هنا يأتي تضخم الشخصية بالمحمولات الفكرية.

وعن طريق دراستنا لرواية (يواقيت الأرض) نرى أن ناجي عبد السلام قد عرض مجموعة من النظريات التي سماها نظريات الألف أو نظريات ما بعد الغربة، ومن هذه النظريات النظرية التي تقول إن الشكل يفرض مضمونًا فقد يسرد الراوي ((اعتقد ناجي عبد السلام بأن الشكل يفرض المضمون وآمن بذلك كنظرية مستنبة من نظريات الألف التي كان يجد تطبيقها على نفسه أولا قبل أن يسوقها وينقل منطوقها إلى باقي الكائنات على الأرض.. فنظرية الشكل تفرض المضمون تعني أن شكل الإنسان هو الذي يفرض علية سلوكا معينا وطابعًا مميزا في الحياة ويميل إلى الغلظة إذا كان غليظ الشفاه عريض المنخرين بل إنه قد يرتدي ملابس يفرضها عليه

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الشكل وليس المضمون.. فالشيخ إذا شاب شعره وتهدل كرشه وغزت التجاعيد وجهه وعنقه ويديه اضطر إلى ارتداء ملابس وقار غير عصرية وقد لا يرتديها شخص بالعمر نفسه إذا كانت العوامل الوراثية لذلك الرجل من النوع الذي يساير الموضة فتجعله محتفظا بمظهر الشباب وأهليته إلى وقت طويل))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ٩٠).ويرى ناجي عبد السلام أن هذه النظرية لم تطبق في مدينة الزهور الصناعية إذ أنه : ((وجد سيارات الأجرة الفارهة يقودها رجال متبرمون ووجد الهواتف الخلوية ترن بين رعاة الغنم السارحة والأطباق اللاقطة لا تنصب فوق مضارب البدو وحسب وإنما تيمم وجوهها صوب قبلة القمر الأوربي))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٦٥)، فضلا عن هذه النظرية هنالك نظرية أخرى طرحها البطل في هذه الرواية إذ يقول إنه : ((قرأ مرة في صحيفة عربية تصدر في لندن دراسة مترجمة تقول إن المخ قد توجد به منطقة للنكتة، وأن جزءًا صغيرًا من الفصوص الأمامية للمخ يؤدي دورًا حاسمًا في فهمها للنكتة ومن هذا الجزء يقول العلماء، تأتي القدرة أيضا على حسم الأمور العاطفية والاجتماعية والقدرة على التخطيط وأن تدني حس الفكاهة لدى مرضى الجلطات الدماغية عائد في أن تلك الجلطات تؤثر في الفصوص الأمامية السفلى من المخ مما يجعل أولئك المرضى أقل قدرة على استيعاب النكتة أو الدعابة كما تجعلهم في حالة من الاضطراب أو الاكتئاب النفسي))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١١)، ولديه نظرية أخرى تقول : (( إنك إذا جمعت "أنتيكات" الماضي ومخلفاته في بيتك ولم يهل لك التفريط بها أو التخلص منها فسرعان ما تتحول أنت نفسك إلى "أنتيكة".. وربما إلى نفاية من النفايات))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١١).

ونظرية أخرى من نظرياته الألف التي تراها الرواية من أذكى نظرياته على الإطلاق وتقول تلك النظرية : (( إن الشيء الوحيد الذي يستطيع تحريك وجهه بالأمل أو الدهشة أو الفرحة أو الحماسة أو الحزن أو العبقرية ودونما حاجة إلى تمرين أو تحريك أو طفر مواضع هي المرأة والمرأة الوحيدة في حياته التي كانت تجعل وجهه يشرق بالأمل والفرحة والدهشة والحزن والعبقرية واحدة دونما الحاجة إلى تمارين أو منشطات هي أساسية وسامية كانت شمسا في حياته وناجي كان مخبولا بنورها))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٢).

وتضيف الرواية نظرية أخرى من نظريات ما بعد الألف التي تقول : ((إن الأغلبية الساحقة من المصابين العرب والكآبة به لا يتلقون علاجا بتاتا وأن من جرب منهم النظر إلى أسماك الزينة وهي تسبح في أحواض الأكواريوم الزجاجية قد رأى في مائها الزبرجدي آلامه وذكرياته الحزينة بدلا من أسرار الكون وألواح الفرح))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٧).

وكذلك من النظريات الأخرى التي تنسبها الشخصية الرئيسة إلى نظريات ما قبل الغربة، النظرية التي يعتقد بها : ((إن كآبة الإنسان عندما يستبدل الخشب بالحديد.. وإن منزلا أثاثه من خشب الأشجار الخالص لبيت الراحة والاطمئنان في النفس أكثر مليون مرة من اسمنت مسلح بالحديد. فالحديد كما يراه ناجي عبد السلام يصلح فقط لمكاتب في الدوائر الرسمية وقضبانا للسجون والمعتقلات وصهاريج لنقل النفط وحاويات لخزن السموم)) ( هادي، ٢٠٠١ ، الصفحات ٥٣-٥٤).

وفضلًا عن الشخصية الرئيسة في الرواية فإنّ هناك شخصيات أخرى منها ما يسمى بالشخصيات (المدورة) ومنها ما يسمى بالشخصيات (المسطحة) فالشخصية المدورة هي ((يسمي البعض هذا النوع من الشخصيات بالثابتة أوالجامدة أو النمطية وهي التي تبنى حول فكرة واحدة ، ولا تتغير طول الرواية، فلا تتطور،وتفتقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله ، ويمكن الإشارة إليها بنمط ثابت))( زعرب، ٢٠٠٦، صفحة ١٢٧). على أن التقسيم إلى شخصيات رئيسة وأخرى ثانوية لا يتعارض مع تقسيم الشخصيات مدورة ومسطحة، فكل تقسيم منهما يقوم على معيار مغاير.

وعن طريق دراستنا لرواية (يواقيت الأرض) والشخصيات فيها نجد أن إلى الشخصيات المدورة في الرواية هي(سامية حبيبة البطل وزوجته وابنه وأحفاده وخلدون أمر الله وصالح ومحمد)، أما الشخصية المسطحة فهي الشخصية التي يمكن التعبير عنها بجملة واحدة، وفي رواية (يواقيت الأرض) كانت شخصيات (أحمد منصور، والشبح الجامح، وصاحب كتاب الأطلس) شخصيات مسطحة.

وأولى الشخصيات المدورة في الرواية هي سامية إذ ذكرت في الصفحات(٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩- ٣٠- ٥٣- ٥٤- ٦٦) وتذكر الرواية على أنها خرجت مع الخارجين من حالة القادمين.. شعرها لم يعد له مكان وعيناها

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تختفيان خلف نظارة كبيرة وخمار أسود يغطي نصف وجهها وعبر الحوار المباشر بين شخصية ناجي وشخصية سامية.

- ناجي؟
- صمت وجيز...انتباه... وجع
- ناجي

استدار وتوقف ثم تدلت من كتفه حقيبة سوداء كبيرة وصاح بصوت خافت

- سامية؟
- سامية

اقترب...ضحكت...عيناها هالتان من لون داكن...ولكنها سامية، قال في نفسه: عبر الحوار اي عبر الحوار الداخلي المينيلوج ((ربما أحلم لقد ذقت بما فيه الكفاية بين طلوع ونزول وها أنا أخلط بين الحقيقة والخيال..فأين أنا..؟

- ولكن ماذا تفعل هنا

كاد يسألها وماذا تفعلين أنت.؟ وما هذا الخمار الذي تغطين به وجهك ولكن لسانه كان مشلولا وحاله من يتخبط في شبر حلم... مع ذلك وجد القدرة على أن يقول لها مسافر )) ( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ٩٤)، فضلًا عن الشخصية المدورة الأولى في الرواية التي هي سامية هناك شخصية مدورة أخرى هي زوجته التي ذكرت في الصفحتين (١٤- ١٥)

يقول الرواي على أن ((زوجته التي عالجت هذه الحيرة بارتداء الحجاب نظرت إليه ساخرة بطرف عينها ثم ينتقل الراوي عبر الحوار المباشر حيث سامية وناجي الذي تتخلله عبارات الراوي أحيانا.

وقالت:

- أتتصعلك وتتغرب آخر أيامك؟!!
- قال لها
- شفاء النفس فيما تشتهيه وأنا أريد السفر
- قالت له
- بدلا من أن تذهب للحج

فأوشك ناجي أن يقول شيئًا ولكنه في تلك اللحظة عطس عطسة قوية جعلتها تقول له:

- وعطستك هذه شهادة على كلامي. ثم دعته لأن ينهض ويرمي قميصه المتسخ الى جوف الغسالة ثم يغسل يديه قبل أن يجلس إلى مائدة لتناول الطعام. صوتها أصبح عاليا جدا وهي تتحدث إليه كما لو كانت تقود خروفا إلى حزمة حشيش

- فقال لها وهو ينظر إليها نظرة هادئة:
- حذار.. إن الصوت العالي إذا ما تردد في مكان صخري قد يجعل من الصخور تنهار فوق رؤوس الجميع))( هادي، ٢٠٠١ ، الصفحات ١٤-١٥).

والشخصية الأخرى المدورة والتي تعد من الشخصيات النمطية التي ذكرت في الصفحات (٣٢، ٤٢) هي شخصية (ابن البطل).

- إذ ((سأله ابنه ذات يوم بعيد عندما كان صغيرا ويشاهد كل ظهيرة جمعة فلم من الأفلام المصرية:
- بابا... هل كل الناس مقطوعين من شجرة
- فقال له ناجي:
- لا طبعا
- فقال له ناجي
- يا ابني إن المصريين شعب يحب الكلام الكثير ويستعمل في حديثة الكثير من التشبيهات والأمثال والحكم ولهذا فهم الوحيدون بين العرب من يطلق على الصقر اسم البوق))( هادي، ٢٠٠١ ، الصفحات ٢٦-٢٧)،

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

فضلًا عن شخصية ابنه التي نراها من الشخصيات المدورة هناك شخصيات مدورة أخرى هم أحفاده الثلاث الذين ذكروا في الصفحة(١٧) إذ رسم له حفيده بإصبعه شارة النصر دونما سبب واضح فانتقلت عدوى شارة النصر إلى حفيديه الآخرين وبالكاد استطاعوا رسمها بنحو صحيح وهم ينظرون إلى أصابع أخيهم بثبات ليتأكدوا من أنهم يباعدون بين الإصبعين الصحيحين وكاد ناجي عبد السلام أن يضحك من أصابعهم الأربعة وقد وقعت في حيص بيص))( هادي، ٢٠٠١ ، الصفحات ١٤-١٥).

وشخصية خلدون أمر الله جار ناجي عبد السلام هي من الشخصيات التي ينطبق عليها توصيف الشخصية المدورة التي ذكرتها الرواية في الصفحات (٧١- ٧٢)، إذ يقول الراوي وعبر الحوار المسرود أن ((جاره في بلاد الجذور خلدون أمر الله اهتدى في أيام الصمت العظيمة تلك إلى فكرة جهنمية تسمح لها بالخلود إلى نفسه وإرخاء أعصابه المشدودة التي لم تزل له متسعا لتحمل صخب أولاده وعويلهم الذي لم ينقطع حتى مع اقتراب يوم الإنذار الأخير...فأخبرهم أن للصوت ذبذبة.. وأن الذبذبة تصعد إلى الأعالي.. وأنها تظل إلى السماء.. إذ توجد طفلة العالم وأنها لو التقطت ذبذبات صراخهم وعويلهم ستنزعج وتعطي أوامرها للطائرات الشبحية المحلقة في السماء لضرب هذا المكان الذي تطلق منه الذبذبات فيظهر بينهم على الإحداثيات الموجودة أمام الطيار ويمسحه من وجه الأرض في أقل من غمضة عين))( هادي، ٢٠٠١ ، الصفحات ٧١-٧٢).

وكذلك شخصية صالح دكان اسكافي السعادة هي شخصية مدورة أخرى ذكرت في الصفحات(٩٩-١٠٠)،((وصاحب دكانة اسكافي السعادة الذي جاء به إلى المستشفى صاح ناجي بهلع:

- أخرجني من هنا يا صاح يعطيك العافية وخذني إلى بيتي على الفور فكتم صالح الاسكافي ابتسامته بصعوبة لأن ناجي رمى يمناه باتجاه اليمين قاصد الدلالة على شقته التي كانت تقع في اتجاه آخر اشتبه إلى ذلك رمى شماله باتجاه معاكس فأعلن الاسكافي ابتسامته بصراحة هذه المرة وصحح له موقع بيته بأن أشر له إلى اتجاه ثالث يقع بين الاثنين))( هادي، ٢٠٠١ ، الصفحات ٩٩-١٠٠)

وكذلك شخصية محمد المصري موظف الاستقبال هي شخصية مدورة أخرى في الرواية ذكرت في الصفحات (٢٥- ٢٦ )إذ: ((قال له محمد المصري موظف الاستقبال للمرة الثالثة وعبر الحوار غير المباشر:

- الحمد لله على السلامة
- فقال له ناجي عبد السلام:
- عندكم غرفة ليلة أو ليلتين ؟
- فقال محمد المصري وهو بتناول الحقيبة من يده:
- ليلة.ليلتين...ثلاث... أربع....خمس

فقال ناجي (رويدك.رويدك أريد غرفة ليلة واحدة لا لألف ليلة وليلة))( هادي، ٢٠٠١ ، الصفحات ٢٥-٢٦)، فضلًا عن الشخصيات النمطية في الرواية هناك شخصيات مسطحة كما ذكرنا سابقا ومن هذه الشخصيات أحمد منصور إذ أذكر في الصفحة (٥١) على أن ناجي عبد السلام لم يجد مهربا من القلق حتى هو لا يشعر بالقلق فقرر البحث بزر الريموت فعلا بالقلق عندما سمع أحمد منصور يقول أنه سيستضيف جيهان السادات في حلقته القادمة من برنامج(شاهد على العصر) قال ناجي لنفسه وهو يلوك قطعة من الورق الملفوف في فمه مقررا مشاهدة البرنامج:

- كان من المفروض ان يقول (شاهدة على العصر)
- ثم ابتلع القطع الملفوفة وراح يتلو

(وَالْعَصْرِ* إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ). ( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ٥١)، فضلًا عن الشخصية المسطحة الأولى في الرواية والتي هي(أحمد منصور) هناك شخصية مسطحة أخرى وهي شيخ الجامع ذات يوم بعيد قبل ان يدعو بالهداية إلى أمة محمد حكاما ومحكومين ، إن الوسوسة في الصلاة إذا ما حدث فلا تقلق ولا تأخذ أعداد الركعات بالأدنى إذا ماتاه عليك الحساب أو شككت أنك قد صليت مثلا ثلاث ركعات بدلا من أربع ركعات بل ابنِ على اليقين الثلاث وأتم صلاتك واسجد للسهو قبل أن تسلم.)( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ٥١)، وصاحب الأطلس هو شخصية مسطحة أخرى ذكرت في الصفحات(١١٠- ١١١) إذ (أوحى له صاحب الأطلس الخرائط الذي كان عمله أحد المسافرين الشباب إن العلم

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

في تلك البقعة في المحيط الهادي يشبه صحنا قد انكسر من الجزر المتناثرة هنا وهناك هي شظايا ذلك الصحن المكسور نحن الآن؟

- قال لصاحب الأطلس فلم يجبه... ربما قالها لنفسه فاعتقد أنه قالها لصاحب الأطلس
- أين نحن الآن ؟

صوته كان منهمكا.. ولكن صاحب الأطلس سمعه للمرة الأولى فقال: لا أدري)( هادي، ٢٠٠١ ، الصفحات ١١٠-١١١).

## المبحث الثاني: الحبكة في الرواية

الحبكة، مصطلح ((محدد أدبي يمكن بأوسع معنى مألوف ، ثم أن يعين لكل إنسان، وليس للناقد فحسب ،سلسلة الأحداث والقاعدة التي تربط بعضها ببعض))( موير، ١٩٦٥ ، صفحة ١٢)، وكلمة الحبكة مثقلة بالمعنى. لأنها تنطوي على الفعل بحجمه في أي نمط أدبي، ويعني ذلك أنها يجب أن تذهب أبعد من المشهد أو الحدث والوصف ، لتبلغ حركة الذهن، ولو شئنا إعطاء المصطلح ما يستحقه وجب النظر إليه على أن يضم الفعل الخارجي والفعل الداخلي معا(ويل، ١٩٨١، صفحة ١٢٧).وهكذا يمكن القول إن الحبكة : ((تعرضت في بعض الأحوال فكرة تكاد تكون صناعية/من حيث اقترابها من الخط البياني، أو الخارطة وما شابه ذلك من حيث التخطيطات الكئيبة الأقل إمتاعًا حول النظام البشري))(ويل، ١٩٨١، الصفحات ١٠-١١).

وعن طريق دراستنا لرواية (يواقيت الأرض) والحبكة التي يمكنأن تبرز عن طريق أحداث الرواية نجد أن الكاتبة ذكرت نظرية بطل الرواية ناجي عبد السلام التي تقول : ((إن جزءًا صغيرًا من الفصوص الأمامية للمخ يؤدي دورا حاسما في فهمنا للنكتة. ومن هذا الجزء يقول العلماء/ تأتي القدرة كذلك على حسم الأمور العاطفية والاجتماعية والقدرة على التخطيط. وأن تدني حسن الفكاهة لدى مرضى الجلطات الدماغية عائد على تلك الجلطات تؤثر في الفصوص الأمامية لتلقى من المخ مما يجعل أولئك المرضى أقل قدرة على استيعاب النكتة أو الدعابة مما تجعلهم في حالة من اضطراب المزاج والاكتئاب النفسي.فهل كثير من العرب ممن لم تصبهم الجلطة الدماغية ، قد اختفى عندهم ذلك الجزء الصغير من الفصوص الأمامية للمخ ففقدوا حسن الفكاهة والقدرة على التخطيط وأصيبوا بالذهول وداء الاكتئاب))( هادي، ٢٠٠١ ، الصفحات ٧١-٧٢)، وعن طريق هذه النظرية نجد أن العرب ليس لديهم القدرة على التخطيط وفقدان حس الفكاهة وغياب روح الدعابة لديهم على الرغم من عدم إصابتهم بالجلطة الدماغية .

وتذكر الرواية في مكان آخر المواقف التي مّر بها بطل الرواية ناجي عبد السلام مقصود إذ (فجاءه شاب طويل القامة عريض المنكبين قال له:

- ((تفضل عمو
- كم بدت الكلمة نشازا، انعقد الجلد بين حاجبيه ثم ضحك...ولكن الشاب لم يضحك... ولم يعرف هذا الرجل الواقف أمامه لماذا ضحك.هو من مواليد الأربعينات وذلك كان يجعله ذا منظر وسيم يغيظ الآخرين من مواليد الثلاثينات أو العشرينات على شبابه... فما الذي حصل لكي يناديه ذلك الشاب بعمي ويقول له بكلمة واحدة كم هو جيل آخر... عتيق وعجوز ومتهدم كأنه قادم من زمان العصملي أو عصر الديناصورات...؟

جعله ذلك يحتار حيرة شديدة طالت سنوات عدة أمعن خلالها إلى ملامحه في كل مرة يطل بها على نفسه في المرآة ليعثر على ذلك الشيء المنقرض الذي جعل الشاب الرزين عريض المنكبين يناديه بكلمة عمي))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٧).

تريد الكاتبة أن تبين لنا عن طريق ذكرها لهذا الموقف صراع الأجيال الذي عاشه ناجي عبد السلام عن طريق الفوارق العمرية وظهور ذلك على شكل سلوكيات قد لا تتطابق مع المراحل العمرية المختلفة مما يسبب إحراجه في بعض المواقف ولهذا ترى أن بطل الرواية يحاول في مثل هذه المواقف الهرب من واقع الزمن الذي يعيشه إلى زمن يسبقه من حيث المراحل العمرية التي يعيشها وكذلك تضيف الرواية، أن ناجي عبد السلام ((تضايق من نفسه ومن سخافة هواجسه... ثم تساءل للمرة الألف لماذا هو موجود في هذا المكان لا يعرف أحدا ولا يعرفه أحد كأن العالم بأجمعه قد أعلن يوم الجلاء العام إلى كوكب آخر وتركه ليحيا وحده تحت هذا السقف... وهذا لم يعد مهما بالنسبة له في تلك اللحظة وقد بدأ العرب يستعدون لمغادرتهم بعد ما قضوا قمتهم في يومين.. احتضن

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ريموته في كفه الأيمن وراح يقفز من قناة إلى أخرى ويتفرج))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٢)، وفي هذا السلوك دلالة على حاله في القلق النفسي التي كان يعيشها ناجي عبد السلام.

وتضيف الرواية في الحديث وعن المواقف التي مر بها بطل الرواية على أنه ((لو كان حسن المرواني يعرفه في تلك السنوات بحق لقال ناجي عبد السلام أنه كتب أغنية (أنا وليلى) من أجله هو، أغنية ماتت في محراب عينيها ابتهالاته وجفت على بابها الموجود أزمنته وما أثمرت شيئًا نداءاته وناجي يعشق الحب في قلبه فيعصره فيرشق الهم في مقبرة كاساته، ولا جاه ولا شرف بقربها به فخلفته لآهاته لو عصر سنين العمر أكملها لسال منها نزيف من جراحاته... لو كان ذا شرف ما كانت رافضة حبه، عسر الحال فقر الحال ضعف الحال مأساته. فليلاه قد مدت بصرها وهي الفتية إلى خارج كل الطوابير وذهبت إلى بيروت وتزوجت من فدائي دمر لها ومن أجلها عربات إسرائيل كلها، فهامت به حبا ولم تعد تنظر إلى رجل آخر سواه))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ١٣).

عن طريق ذلك نجد أن المرأة العربية كان لديها شعور بأهمية التحرير والنصر أكثر من الأنظمة السياسية في الوطن العربي.

وتسترجع الرواية بعض الأحداث الماضية التي مّر بها ناجي عبد السلام إذ : ((نهضت أمه إلى سجادتها لتصلي وظلت تصلي خمسة أيام متواصلات بعد ذلك تقرأ القرآن من الصبح إلى الظهر إلى العصر إلى المغرب إلى العشاء... ولما اكتشفت أن من تدعو له بالنصر قد خسر الحرب رغم كل صلواتها ودعواتها لن تجد أحدا ترمي عليه اللوم في تلك النهاية الصاعقة التي عزلت كل آمالها وتوقعاتها وأحلامها سوى العرب أنفسهم))( هادي، ٢٠٠١ ، الصفحات ٥٨-٥٩).

ففي هذا إشارة إلى خداع الأنظمة السياسية العربية للجماهير بأماني تحقيق النصر على إسرائيل.

وفي إشارة أخرى إلى رؤساء العرب تقول الرواية إن ناجي : ((نقل ريموته من يد إلى أخرى وقال لنفسه ولكنه لو كان عاش إلى يومنا هذا فهل كان سيبقى البطل العربي الذي نتباكى عليه))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ٤٥)، ففي هذا القول نفذ الرئيس المصري مشروعه القومي،وفي حديث عن زوجة ناجي عبد السلام إذ قال : (( لزوجته التي عاطت وشاطت عندما رأته يرمي معطفه القديم إلى الخرابه التي تقع خلف البيت:

- هل تريديني أن أتحول إلى معطف كحلي ثم إلى روب مربعات؟!!

ولم ترد عليه زوجته بجواب أو هي لم تعد تبالي بذلك منذ زمن طويل، لأنها كانت قد جعلت من الجدار زوجها والأرائك أحبتها والشراشف والستائر أولادها وبناتها، وكانت تحدق فيها كل يوم بلهفة وتفحصها باهتمام لعلها متسخة أو مصفرة ، أو مريضة ثم عندما تغسلها وتنشرها على حبل الغسيل تضمها وتشمها بزهو وحبور كما لو كانت عزيزا تلتقيه بعد غياب طويل))( هادي، ٢٠٠١ ، صفحة ٤٧).

ففي ذلك إشارة إلى إهمال الزوجة إلى زوجها مما دفعه للبحث عن حضن جديد يجدد له الحياة ويبث فيها الأمل والفرح من جديد بحسب ما أرادت الرواية ذكره.

## الخاتمة

لأن النص الروائي هذا يوظف الشخصية السردية والحبكة لتكوين عالم انبثق منه الوعي بحركية المجتمع في زمن ما شهد تحولات على مستوى الأفراد والجماعات فقد كان وعي الروائية حاضراً لتصبح بعض الشخصيات مجرد تعبير وصوت لهذا الوعي، ولكن ليس على نحو مباشر أو ساذج أو دعائي بقدر ما هو على هيئة تشتت الوعي وتوزعه على عدد من الشخصيات سواء أكانت مدورة نامية أم مسطحة نمطية عن طريق إظهار التباين الجيلي بين الشخصيات وتمسك كل جيل منها بقيم مغايرة، فضلا عن تكليف بعض الشخصيات في الرواية لتبني نظريات علمية ذات أثر ثقافي في المجتمع وتصنيفه، لتصبح الرواية ، وثيقة متكاملة عن الجو الثقافي والمحيط الاجتماعي لعصرها جامعةً بين الواقع والمتخيل عن طريق التخادم بين الشخصية والحبكة ليقوم كل منها بتوثيق مرحلة مهمة من تاريخ العراق الحديث.

## Funding

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

**Mustansiriyah Journal of Arts**
**2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13**
**Mustansiriyah University**

**مجلة آداب المستنصرية**
**٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣**
**الجامعة المستنصرية**

**ISSN:0258-1086**

## Conflict of Interest

The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

## Acknowledgments

The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

## References

1. James, H. (1972). *Theory of Fiction.* (J. Ed., & E. Miller, Eds.) The University of Nebraska Press.

٢. أ.م. فورستر ١٩٦٠ ص ٥١-٥٢

3. Hogan، p. (2010). *Characters and Their Plot. In Characters in Fictional Worlds. Characters in Fictional Worlds. Understanding Imaginary Beings in Literature Film and other Media.* (J. Eder, F. Jann, R. Schneider, & D. Gruyter, Eds.) New york.

٤. أحمد أمين. (١٩٧٢). *النقد الأدبي* (المجلد ٤). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٥. أدوين موير. (١٩٦٥ ). *بناء الرواية* . (الدكتور عبد القادر القط، المحرر، و إبراهيم الصيرفي ، المترجمون) دار الجيل للطباعة.

٦. أليزابيث ويل. (١٩٨١). *موسوعة المصطلح النقدي -الحبكة*. (عبد الواحد لؤلؤة، المترجمون) بغداد: دار الرشيد.

٧. جيميي هوثورن . (١٩٩٦). *مدخل لدراسة الرواية ١٦* . (د.سلمان داود الواسطي، المحرر، و غازي درويش عطية ، المترجمون) بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

٨. د. عمر الطالب. (١٩٩٩). *الرواية العراقية دراسات نقدية*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

٩. د.محسن جاسم الموسوي. (١٩٨٥). *عصر الرواية مقال في النوع الأدبي*. بغداد، العراق: مطبوعات الديوان.

١٠. صبحية عودة زعرب. (٢٠٠٦). *جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني* (المجلد ١). عمان، الأردن: دار مجدلادي للنشر والتوزيع.

١١. محسن جاسم الموسوي. (١٩٨٦). *الرواية العربية النشأة والتحول*. بغداد : مكتبة التحرير .

١٢. ميسلون هادي. (٢٠٠١ ). *بواقيت الأرض*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

ISSN:0258-1086

١٣. وليام فان أكونور . (١٩٨٠). *أشكال الرواية الحديثة مجموعة مقالات*. (نجيب المانع، المترجمون) بغداد: وزارة الثقافة والاعلام.

١٤. يمنى العيد. (٢٠١٠). *تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي* (المجلد ٣). بغداد: دار الفارابي.

**مصادر البحث ومراجعه**

١. أحمد أمين. (١٩٧٢). النقد الأدبي (المجلد٤). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٢. أدوين موير. (١٩٦٥). بناء الرواية، (الدكتور عبد القادر القط، المحرر، وابراهيم الصيرفي، المترجمون) دار الجيل للطباعة.
٣. ا.م. فورستر (١٩٦٠). أركان القصة، ترجمة: كمال عياد جاد، مراجعة حسن محمود، القاهرة، طبعة ١.
٤. أليزبث ويل. (١٩٨١). موسوعة المصطلح النقدي – الحبكة. (عبد الواحد لؤلؤة، المترجمون) بغداد: دار الرشيد.
٥. جييمي هوثورن. (١٩٩٦). مدخل لدراسة الرواية ١٦. (د. سلمان داوّد الوسطاني، المحرر، وغازي درويش عطية، المترجمون) بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
٦. د. عمر الطالب. (١٩٩٩). الرواية العراقية دراسات نقدية. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
٧. د. محسن جاسم الموسوي. (١٩٨٥). عصر الرواية مقال في النوع الأدبي. بغداد، العراق: مطبوعات الديوان.
٨. صبحية عودة زعرب. (٢٠٠٦). جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني (المجلد ١). عمان، الأردن: دار مجدلادي للنشر والتوزيع.
٩. محسن جاسم الموسوي. (١٩٨٦). الرواية العربية النشأة والتحول. بغداد: مكتبة التحرير.
١٠. ميسلون هادي. (٢٠٠١). يواقيت الأرض. دار الشروق للنشر والتوزيع.
١١. وليام فان أكونور. (١٩٨٠). أشكال الرواية الحديثة مجموعة مقالات. (نجيب المانع، المترجمون) بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.
١٢. يمنى العيد. (٢٠١٠). تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي (المجلد ٣). بغداد: دار الفارابي.

**References:**

1. Hogan, p. (2010). *Characters and Their Plot. In Characters in Fictional Worlds. Characters in Fictional Worlds. Understanding Imaginary Beings in Literature Film and other Media*. (J. Eder, F. Jann, R. Schneider, & D. Gruyter, Eds.) New york.

2. E.M. Forster (1960). The Elements of Fiction, translated by Kamal Ayad Jad, reviewed by Hassan Mahmoud, Cairo, 1st edition.

3. James, H. (1972). *Theory of Fiction*. (J. Ed., & E. Miller, Eds.) The University of Nebraska Press.

ISSN:0258-1086

4. Ahmed Amin. (1972). Literary Criticism (Vol. 4). Cairo: Al-Nahda Al-Masriya Library.
5. Edwin Muir. (1965). The Structure of the Novel (Dr. Abdul Qader Al-Qatt, ed., and Ibrahim Al-Sirafi, translators). Dar Al-Jeel Printing House.
6. Elizabeth Weil. (1981). Encyclopedia of Critical Terminology – Plot. (Abdul Wahid Lu'lu'a, translators). Baghdad: Dar Al-Rasheed.
7. Jimmy Hawthorne. (1996). An Introduction to the Study of the Novel 16. (Dr. Salman Dawood Al-Wastani, ed., and Ghazi DarwishAtiya, translators). Baghdad: General Cultural Affairs House.
8. Dr. Omar Al-Talib. (1999). The Iraqi Novel: Critical Studies. Baghdad: General Cultural Affairs House.
9. Dr. Mohsen Jassim Al-Mousawi. (1985). The Age of the Novel: An Essay on the Literary Genre. Baghdad, Iraq: Al-Diwan Publications.
10. SubhiyyaAwdaZa'arab. (2006). The Aesthetics of Narrative in GhassanKanafani's Novelistic Discourse (Vol. 1). Amman, Jordan: Majdaladi Publishing and Distribution House.
11. MuhsinJassim Al-Musawi. (1986). The Arabic Novel: Origins and Transformation. Baghdad: Al-Tahrir Library.
12. MaysaloonHadi. (2001). Earth's Gems. Dar Al-Shorouk Publishing and Distribution House.
13. William Van O'Connor. (1980). Forms of the Modern Novel: A Collection of Essays. (Translated by Najib Al-Manea). Baghdad: Ministry of Culture and Information.
14. Yumna Al-Eid. (2010). Narrative Techniques in Light of the Structuralist Approach (Vol. 3). Baghdad: Dar Al-Farabi.